

المحدد للمنازل كاقبل عدد بالقياس الى تقوى الرهبان. وبناء على ذلك يجب ان يُسهل لهم على الدوام الاقتراب المتواتر حتى اليومي ايضاً الى مائدة الخلاص تبعاً للقواعد التي سبق ايرادها من هذا الحكم . ورغبة في ان يطلع الرهبان من كلا الجنسين على مندرجات هذا الحكم يجب على رؤساء كل دير ان يأمرؤا بتلاوته كل سنة باللغة العامية في مدة الايام الثمانية التي تلي عيد الجسد الالهى

١ - بعد اذاعة هذا الحكم ينبغي لجميع الكتبة الكنائسيين ان يكفؤا عن كل جدال يتعلق بالاستعدادات المطلوبة للتناول المتواتر واليومي

\*

بناء على التقرير المرفوع للاب الاقدس البابا بيوس العاشر بشأن كل ما تقدم ذكره من قبل كاتب اسرار هذه الجمعية المقدسة الموقع بذيله في مواجهة ١٧ ك ١ من عام ١٩٠٥ تنازل قداسته فأيد وثبت حكم الآباء الفاتحي النياقة وأمر باذاعته دون ان يمنع من ذلك مانع . ثم اعز ايضاً بارساله الى جميع الاساقفة والرؤساء القانونيين حتى يبلغوه الى المدارس الكهنوتية وخوارنة الرعايا والمؤسسات الدينية وسائر الكهنة . وهو يرغب منهم ان يطلعوا الكرسي الرسولي على كيفية انجاز هذه الاوامر في التقارير التي يقدمونها عن احوال ابرشياتهم ومؤسساتهم ( البشير )

## المغرب الأقصى

نقار في احوال رسلنا للاب اونست دائيه البوسعي

منذ نحو سنتين قد انصرفت انظار السياسيين الى اقطار قلمنا كنا نسع سابقاً بذكرها لبعدها واتقطاع اخبارها عننا نريد بلاد المغرب الأقصى فلم يذ يسعنا السكوت عنها وعليه قد عولنا على تسطير هذه المقالة ليكون قرأونا على هيئة من احوال تلك



الجهات التي اخذت في عالم السياسة شأنًا كبيراً حتى كادت الحرب ان تفسب بسببها بين دولتين كبيرتين لولا رافة الله بعباده فردّ عنهم هذه النكبة العظمى

\*

﴿ تعريف البلاد اجمالاً ﴾ ان في اقصى حدود العالم القديم في غربه قطرين متّسمين جعلهما الله كعاجزين كبيرين بين الاوقيانوس الاتلنتيكي والقارات الفسيحة وكعارسين عظيمين عند موصل البحار لتلاً يطمر البحر العظم على بحرنا المتوسط الصغير فيلتهمه . واحد هذين القطرين على حدود القارة الاوربية يشمل شبه الجزيرة الايبيرية اعني اسبانية والبرتغال . اما القطر الآخر فني شمالي غربي القارة الافريقية يُعرف بالمغرب الأقصى . وبين كلا القطرين تشابه عظيم من حيث تركيب الطبقات الارضية وهيئة البلاد وخصب الاراضي واجناس النبات الا ان بوغاز جبل طارق قد فصل بينها بعد ان كانا في سالف الاعصار متّصلين كالشقيقتين

هذا وان اسم المغرب رُجماً عمّ كل اقطار افريقية الشمالية من حدود مصر الى الاوقيانوس مباشرة بطرابلس ثم تونس ونواحيها ثم الجزائر وآخرها بلاد مراكش او المغرب الأقصى ويطلق على جميع هذه الاقطار اسم بلاد البربر (Berbères) وهو اسم القبائل الاصلية التي كانت تكن تلك الجهات . وبعض العرب يسمون تلك البلاد الى ثلثة اقسام : افريقية والمغرب الاوسط والمغرب الأقصى . واقطارها ممتدة الارحاء واسعة الثور فيها السباخ والواحات لا يقل طولها من الشرق الى الغرب عن ٤٠٠٠ كيلومتر مع قلة سكّانها بالنسبة الى سعتها وهم لا يبلغون ٢٠ مليوناً اكثرهم يدينون بالاسلام

﴿ حدود المغرب الأقصى ووصفه ﴾ وان اعتبرنا بالحصر المغرب الأقصى او بلاد مراكش فتكون حدوده غرباً الاوقيانوس الاتلنتيكي والشرق يدعوه بحر الظلمات او البحر الكبير وشمالاً بوغاز جبل طارق وشرقاً مقاطعة تلسان من الجزائر وجنوباً مفاوز الصحراء الكبيرة . وذلك عبارة عن اقطار واسعة تبلغ مساحتها نحو ٨٠٠,٠٠٠ كيار متر مربع موقعا بين ٢٧ و ٣٦ من العرض الشمالي وبين ٢ و ١٢ من الطول الغربي . يحقق بلاد المغرب جبال شاهقة تسوق بقسمها الى عنان السحاب وترينها الثلوج في طول العام يردّها القشيب الساطع الياض . وهي جبال اطلس الشهيرة التي تمتد من

البحر الاثنتيكي من الجنوب الغربي الى الجزائر تونس نحو الشمال الشرقي . وهي في بلاد مرآكش اعلى منها في سواها يدعواها الاهلون « درن » وتتشبب شعباً مختلفة العلو بينها اطلس الاعلى يقابله اطلس الجنوبي (AntiAtlas) واطلس الاوسط يبلغ معظم علو اطلس الاعلى ٤٠٠٠ متر بنيف وبين تلك الجبال الاغوار والاودية والبطانح المحصبة وتجري فيها الانهار الكبيرة المتعددة التي يصب بعضها شألاً في البحر المتوسط كنهري مارية ونهر تفتنة وبعضها غرباً في الاوقيانوس الاثنتيكي كنهري درعة والقيرو . ومنها ما يجري الى الجنوب فيصب في البحيرات الداخلية او ينضب في الصحراء غائراً كاليزروادي جندي . وهناك بحيرة ماحلة تدعى ملبتيق موقعا تحت سطح البحر بنحو ٢٧٠ متراً يقال انها كانت في سالف الازمان متصلة بالبحر المتوسط وقد نوى المهندسون ان يوصلوها ثانية بالبحر فيفتحوا له اليها مجرى

﴿ التربة والهواء ﴾ ان جبال اطلس تقسم المغرب الأقصى الى قسمين مختلفين تربة وهواء فالقسم الواحد ما وقع شمالي غربي ذلك الجبل وهي البلاد المتاخمة للبحر الكبير فان لها الاودية المحصبة والارزاق الدارة والحيوات العظيمة لا تلقها ربح السوم بهياتها الضارة الا نادراً واذا تصاعدت بخرة البحر انعدت عند مسيها للجبال وترت على هيئة غيوث طيبة تروي الارض وتخصبها فتأخذ زخادياً وتتدفق يرافقها . وهواء تلك الجهة معتدل ونسيها عليل ولا يتقل ميزان الحرارة من البرد القارس الى الحر المضي واختلاف الحرارة في النهار من درجتين ونصف الى اربع درجات ليس الا . والذين دونوا رصد ميزان الحرارة مدة تسع سنوات لم يجدوا بين معظم الحر واقصى درجة هبوطه اكثر من ٢٠ درجة . وعليه فلا ترى هناك للسبل من اثر اللهم الا الذين ياتونها من الخارج . واذا سرت في ارباب البحر وتوغلت في البلاد يزيد الهواء يبوسة والبرد شدة فان في مرآكش يختلف ميزان الحرارة من اربع درجات تحت الصفر الى ٤٢ فوقه اما النجود فيشتد فيها البرد بحيث ياتل هواها هواء جبال الالب . الا ان بين تلك الجبال البطانح التي تركو فيها الثلآت وتكثر الزردعات مع نجاتها من آفة الجراد وتدفق مياهها الجارية . ولتلك الجهة الغربية مدن ساحلية كثيرة التجارة اخصها القدير ومقدور وآسفي ومازيض والبيضا . ورباط لكن اكثر هذه النرض ليست مراسي صالحة فيصعب على السفن التهرب اليها لثة مياهها وكثرة

صخورها فان عمق البحر على مسافة ٥٠ كيلومتراً لا يزيد عن ٢٠٠ متر. وليست الجهة المتاخمة للبحر المتوسط في خصبها كالجهة الغربية لأن الصخور غالباً عليها وقلما ترسو عندها السفن

أما القسم الآخري جنوبي اطلس فان صحاريه تحتدم عليها الحر وتضرم لفحات السموم فتحرقها الأبخص جهات منها اقرب من سفوح جبل درن تنال من خيرات رطوبة مياهه . وهناك ايضاً اودية وواحات تركب مستلآتها وتترقر مزدرياتها . فيكون بذلك بلاد مراكش فضل حتى في جنوبها على بقية بلاد الصحراء . ترى من ثم ان المغرب الأقصى لا يتقصه شيء من مواهب الطبيعة اذ تنسرف فيه اصناف الفلآت كالتفاح وغيره من الحبوب وضروب الاشجار والنبات لاختلاف مناطقها الباردة والحارة والمعتدلة ففيها الامار الطيبة والحضر والمواشي الكثيرة لوفرة مراعيها . وكل ذلك باسعار متهاودة ارخص مما سواها . هذا فضلاً عما يصطاد في السواحل من اجناس الاسماك الطيبة كالسلمون والسبل وغير ذلك . وفي جبالها وبرابها الوحوش الضارية والحوام السامة كالاسد والنمر والنعام والافاعي

﴿ اهل المغرب الأقصى وبنالهم ﴾ ليس شيء اصعب من تعريف عدد سكان البلاد المراكشية فان البعض يبالغون في احصائهم فيلقونهم ما فوق العشرين مليوناً وغيرهم يزعمون ان هذا العدد لا يتجاوز المليونين . وعندنا ان في الطرفين غلواً ظاهراً سيء عدم وجود احصاء رسمي يزيد الريب في ذلك . وعلى رأينا ان اهل تلك البلاد يناهزون ثمانية آلاف الف نسمة الثلثان منهم من الجنس البربري والثلث الآخر عرب في الغالب وبينهم ٣٠٠,٠٠٠ من اليهود

والبربر يدعون ايضاً امازغن (Imâzighen) او قبائل (Kabyles) قد سكنوا بلاد المغرب منذ الرف من السنين ترى في سحتهم تقاطيع وجه الاوربيين ولونهم اسمر ضارب الى السواد ولحاهم خفيفة . واكثر مسكنهم في الجبال وشفاهم الفلاحة ومنهم بعض قبائل بادية ثقيل كاهل الريب وترعى المواشي . وللبربر لغة خاصة يتكلمون بها فيما بينهم ولا يستعملون العربية الا في صلواتهم . وقد درس بعض العلماء لغتهم فوجدوها خلطاً تشتم غالباً من لهجة يونانية تدعى اللهجة الليبية (libyen) التي شاعت في

شرقي افريقية في عهد الرومان (١) . ويتفرع من هذه اللغة فروع اخصها « الشلح » (Chleuh) الذي نعتني بدرسه في العام الماضي الميسو بوليفا (Boulifa) وفتق الميسو دي سيكزناك (de Ségonzac) في رحلته الى مراكش . وليس البربر قبيص ضايف من الصوف او القطن يلبسون فوقه برنسا واسما في اعلاه قبعة على شبه الاسكيم يسترون بها رؤسهم ويثبتونها بالعتال . ويوت الحضرم منهم مبنية بالحجارة نكتها اشبه بالاكواخ تراها في بعض القبائل معتزلة بعيدة عن بعضها وفي قرى غيرها تراها متكاثفة وربما وصاوا بينها بسور يتحصنون به فذلك الدوار . وهذه القرى لها باب واحد وامام الباب خندق يدون فوقه جسرا اذا ارادوا الدخول او الخروج ويرفعونه اذا خافوا عدوا . ومنهم من يجفر في بطن الارض ويسكن في السرايب وقصدهم بذلك الاختفاء من وجه المادين

أما اصل هؤلاء البربر فقد كثرت فيه الآراء . على ان درس لغتهم يثبت ان اصلهم شيع من الفلطينين الذين ينتمون الى قبائل يونانية قديمة هاجرت الى بلاد كنعان ثم انتقل قسم منها الى افريقية حتى انتهى بالمهاجرة الى نواحيها الشمالية . والبربر فصائل واطون وانغاذ مرجعها الى خمس قبائل كبيرة . وهي غمارة وهوارة وزناتة وضحاجة ومصردة واليوم يُتسم البربر الى ثلاثة اقسام بربر الشرق ويدعون لواطية وبربر الجهات الوسطى واسمهم زناتة ومنهم قبائل التوارق (Touaregs) وبربر الغرب وهم ضحاجة . وفي تواريخ الرومان واليونان ذكر البعض منهم اما اسمهم البربر فقيل انه اسم جدتهم الاقدم وقيل انه أطلق عليهم لبربرتهم اي لرطانة لسانهم . واخلاق البربر خشنة سيئة قال ياقوت في معجم البلدان : « ان البربر اجفى خلق الله واكثرهم طيشا . . . » على ان ابن خلدون قد ذكر لهم آدابا وفضائل واثى على همتهم في العمل ودرائتهم في الاشغال

والتسم الآخر من سكان المغرب الأقصى عرب ينتمون الى الطوائف التي أتت مع موسى بن النضير فلما تم فتح افريقية تفرقت اصحابه في تلك الانحاء . واستوطنوا وتناسلوا وكثروا وترى اخلاقهم وآدابهم كاخلاق غيرهم من العرب . ومنهم الشرقاء .

(١) اطاب المجلة التونسية (Revue Tunisienne) وفيها ابحاث عن ذلك للمالين برتولون

والمرايط والقضاة والعلماء . وفي كثير من القبائل قد اختلط العرب بالبربر فترابجوا  
بينهم وصاروا من الحلاسيين والمولدين

والبصر الثالث الشائع في بلاد مراكش الموسويون واصلهم من جهات اسبانية  
ويتكلمون باللغة الاسبانية في السواحل أما في المدن الداخلية فلسانهم العربي . ولليهود  
الباع الطولى في التجارة والمعاملات في كل بلاد المغرب ولهم في المدن الكبرى احياء  
خاصة بهم تدعى بالملة لا يسكنها غيرهم

وفي المغرب الأقصى نحو ٥٠٠٠٠ من الزوج الميذاتي بهم التخاسون من مجاهل  
افريقية . وكذلك بضعة الوف من الاوربيين يتعاطون هناك التجارة واكثرهم في المدن  
الساحلية والحواضر الكبرى

﴿ الدين والعلوم ﴾ يدين المغاربة بالاسلام . وهم على المذهب المالكي وفي فاس  
ومراكش وقيق ( Figuig ) مدارس يدرس فيها الالهون العلوم الدينية ومنهم من  
يرحل الى القيروان . والى مصر لاتقان العلوم القرآنية والفقهاء . أما العلوم الطبيعية والرياضية  
والفلسفة فيسيرة يتحصر منها الطلبة على بعض مبادئها . وللمغاربة طوائف دينية وطوائف  
مذهبية يُعرف اصحابها بالاخوان

اما اليهود في المغرب فانهم قد اضافوا الى السنن الموسوية عدة تقاليد لا يعرفها  
الموسويون في بلاد اخرى . ومنهم اسباط تاوي في الجبال وتجري على عادات خاصة  
ويهود المدن لا يشاركونهم في الدينيات ويعتبرونهم كبتدعين ويزعمون انهم من بقايا  
الفلسطينيين

وكانت النصرانية قديماً مزهرة في بلاد المغرب كما تدل عليه الآثار التي يكتشفها  
في زماننا اصحاب الماديات وكما تؤيده التقاليد الحلية والتواريخ القديمة . ثم دارت  
عليها الدوائر وكادت تندثر تماماً . فلما انشأ القديس فرنسيس الاسباني رهبانيته ارسل  
بعضاً من تلامذته الى مراكش للتبشير فماتوا هناك وخلفهم غيرهم من اخرتهم وكان واحداً  
منهم بصفة قاصد رسولي وقد ثبت كرسي مراكش الاسقفي من سنة ١٢٣٤ الى ١٥٦٦  
ثم تجددت هذه الرسالة سنة ١٦٣٦ وقد نالت منذ ١٨٥٩ حياة جديدة فلم تول في  
ترقى الى يومنا هذا . وفي المغرب الأقصى حالياً نائب رسولي يسكن في طنجة وتحت  
حكمه نحو ٥٠ مسلماً من الرهبانية الفرنسية و ١٥ راهبة من الثلاثيات . ولهؤلاء

المرسلين سنة اديرة في طنجة وتطوان والبيضا. والمرائش ومازيفن ومقدور مع عدة  
كتانس رعوية ومعايد. ولهم في طنجة اربع مدارس للذكور والاناث يدرسون فيها  
البادي العلمية مع اللغات المختلفة وكذلك قد فتحت مدارس في بقية الامكنة .  
وللرسلين ماوي للقربا. ومستشفى مع مدرسة طبية عملية ولهم مدرسة صناعية  
ومطبعة تطبع الكتب في العربية والاسبانية . اما عدد الكاثوليك فيبلغ نحو ١٠٠٠٠  
﴿ ولايات المغرب الأقصى ﴾ تقم بلاد مرآكش في نظامها الحالي الى عدة مقاطعات  
مرجعها الى اربعة اقسام كبرى او مقاطعات . الاولى فاس وهي في الشمال . والثانية مرآكش  
في الجهات الوسطى . والثالثة سوس في الجنوب . والرابعة تافلت في الجنوب الشرقي .  
فاس من اقدم مدن المغرب الأقصى واحدى حواضر المملكة المرآكسية يحدق  
بها سور قديم وفيها الحدائق الدناء وموقعها في بطنها تحيط بها جبال كثيفة الغابات  
تتعدر منها المياه فتجري وسط المدينة . وفي المدينة الابنية الشرقية القديعة الهندسة  
ولها حصنان منيعان والقصور والحمامات والجامع . وفاس مشهورة بمنسوجاتها القطنية  
والصوفية واشغالها الحرفية ومعاملها المختلفة لاسبأ الطربيش والجلود المدبوغة والطنافس  
العالية الشن الزهية الالوان والصدوغات والحلي . وفيها المدارس الشهيرة وعدد اهلها  
يبلغ اليوم نحو ١٥٠.٠٠٠ . وفي هذا القسم الشمالي مدن اخرى معتبرة منها طنجة  
وهي فرضة على البحر الاتلنكيكي عند مدخل بحر الزقاق ( بوغاز جبل طارق ) من  
اوسع المدن تجارة واجملها مرتقا يقصدها الادرينيون للبايات وفيها مقر قناصلهم .  
ومنها مكناسة وتدعى مكناسة الزيتون الواقعة على نهر قافل فقال فيها شاعر :

انظر الى مكناسة الزيتون بين الاباطح والبيال الجون  
وكأن نفل بينهن هند جرد بين تطف وسكون

ومنها وزان وهي مدينة مقدسة يزورها الاهلون ويتبركون بها . وفي هذه المقاطعة  
يجري نهر سبو من اكبر انهار المغرب الأقصى . وفيها الرف وهي جهات جبلية يسكنها  
قوم من اصحاب النزوات وقطاع الطريق تتأثرهم الحكومة المحلية وتقطع دابرهم  
حيثا بعد حين

واشهر الفرض التجارية واقعة في هذه العاملة كقطارون على البحر المتوسط وسلا  
والعرائش ورباط على البحر الكبير . وكأها كثيرة المعاملات . وبين هذه المدن الساحلية

مقدور (Mogador) او سويوا. بناها كروت الفرنسي من سنة ١٧٦٠ الى ١٧٧٣ وجعل هندستها على هندسة المدن الفرنجية. واغلب اهلها من السوس وفيها ٢٠٠٠٠ يهودي ولاسبانية في هذه المعاملة بعض مدن ساحلية يدعونها معاقل (presidios) اخضعها سبتة على البحر الرومي عند معبر بحر الزقاق اخذوها من دولة البرتغال سنة ١٦٤٠ فحعضوها كما حعضوا ايضاً مرسى مليه

المقاطعة الثانية تحتوي مراكش وملحقاتها . ومدينة مراكش مدينة كبيرة فيسحة الاربعاء شيدها سنة ١٠٢٣ يوسف بن تاشفين وجعلها من أمهات البلاد وجلب اليها المياه بالقنني وجعل دائرتها سبعة اميال وحضنها وفتح لها ١٧ باباً . وفيها المساجد الضخمة والحدائق والبساتين وهي تبعد عن جبل درن بضعة اميال وفرضتها على البحر آسفي على مسافة ٢٣ ميلاً . وقد بلغ سكانها سابقاً نصف المليون وهم اليوم اقل من الربع . ومراكش كرنبي صاحب الدولة . وفيها مدرسة شهيرة كفاس ومراكش خلفت مدينة اخرى شهيرة كانت تدعى انمات . ومما قيل في وصفها قول ابي عبدالله محمد الاوسي :

فه مراكش التراء من بلد وجنبا اهلها الانبار من سكن  
ان حلها نازح الاوطان مغرب أسلوه بالانس من اهل وعن وطن

ومراكش تشبه الفيحاء بموقعها وكثرة اشجارها ومياهها ولها المسجد الكبير تبلغ صومته ٨٠ متراً . ويكثر فيها النخيل والزيتون وهو اونها طيب الا انها شديدة الحرارة في الصيف . وفي مقاطعة مراكش المراعي الناجمة والمسرح الواسعة والمواشي الكثيرة . وفيها مراط الحيات لتربية الحيل . وفي كل يوم جمعة تقام في مراكش مواسم واسواق يحضرها جم غفير من كل اوب وفتح

اما مقاطعة سوس فعروفة بكثرة خصبها وبها دمي وادي السوس ترى فيه القرى والخيرات متواصلة مسيرة يومين وقاعدة بلد السوس مدينة تاوردنت موقعها على نهر كبير وفيها الثمر وقصب السكر ومنها كان يحمل السكر قديماً الى جميع بلاد المغرب ومنها بلاد درعة وهي بلاد جبلية . وفي ارض السوس شجر الملهجان لا يكون الا هناك يُستخرج من حبه زيت طيب كثير النفع . وبالسوس عمل يفوق عمل الامصار يتخذون منه شراباً

واما مقاطعة تافالت فقصبها مدينة تافالت شرقي مراكش والتاجرات بين

هاتين المدينتين في الملح والبيد وحول تأملت سهول واسعة تفيض عليها كل سنة مياه نهر هناك فيسُدُّ عليها طيناً لزجاً كثيلاً مصر يزكو به الزرع . وفي هذه المقاطعة قصر ابي عمّ فيه اسواق رائجة تقصدها قبائل الصحراء فتبيع منها الاسلحة والاقمشة وغير ذلك وتأتي اليها بحيرات البلاد الداخلة

﴿ التجارة في المغرب الأقصى ﴾ عرفت بما سبق ان المغرب الأقصى من البلاد الغنية بالكثيرة الحصب الوافرة الحيرات تفوق بنمها على بقية بلاد افريقية الشمالية فيها الغابات الواسعة والاشجار المثمرة واصناف الحبوب . وزد على ذلك ما فيها من المعادن كالحديد والنحاس ثم ضروب الرخام مع وفرة مواشها وكثرة صناعاتها كالطنافس والحصر والمنسوجات والحرفيات والاسلحة الجوهرة والجلود . ألا ان كثيراً من اراضيها لا تزال مهملة قلّة ارباب الفلاحة والامن كما انه تقصها اسباب المواصلات من طرق واسعة وسكك حديدية تسهل المعاملات التجارية لاسيما ان نجبالها الشاهقة لا يقدر الناس سلوكها لوعورتها ومضايقتها وكثرة ثلوجها فضلاً عن شراذم الاشقياء الذين يقطعون طرقها . وليس في كل بلاد المغرب سوى سكة حديدية واحدة في جهتها الشرقية بين ارزان على بحر الروم وقيس . ودرنك حالة التجارة من واردات وصادرات في السنين ١٩٠٣ و ١٩٠٤

### قائمة الواردات الى المغرب الأقصى والصادرات منه

#### اصناف الواردات واثمنها بالفرنك

في السنة ١٩٠٣	في السنة ١٩٠٤	
١٩,٨١٢,٠٠٠	١٧,٩٤١,٨٠٧	الاقطنان
١٠,٩١٧,٠٠٠		السكر
٤,١٨٢,٠٠٠	٣,٢٥٢,٤٥٨	الشاي
١,٦٢٥,٨٢٥	٦٢٦,٠١٩	الحراير
٦٢,٤٢٥,٤٨٩	٥٤,٤٩٥,٥٢٤	الطحين والشع والاناث
١٠,٤٩٢,٠٠٠	٦,٧٠٤,٥٧٥	واردات اخرى بالبر

أما الصادرات فبلغت في السنة ١٩٠٤ ٣٦,٤٨٩,٤١٦ فرنكاً وكانت في السنة ١٩٠٣ ٣٦,٥٦٨,٢٩٦ ف مدر معظمها من طنجة أما هذه الصادرات فهي خصوصاً البقر والجلود والبيض والشع ومنذ ١٥ سنة التسع والشعير يضاف اليها الصادرات على طريق البر شرقاً وجنوباً وهي بلغت في السنة ١٩٠٤ ٧,٤٠٠,٥٧٣ ف وكانت في السنة ١٩٠٣ ١١,٠٧٣,٠٠٠ ف

وهذه جنسيات المراكب التي تنقل تلك السلع وروداً وصدوراً مع بيان حقوقها بالفرنكات:

قائمة البواخر التجارية في مراسي المغرب الأقصى

جنسيات البواخر ثمن شحن الواردات بالفرنكات ثمن شحن الصادرات

في السنة ١٩٠٤	في السنة ١٩٠٣	في السنة ١٩٠٤	في السنة ١٩٠٣	
١٢,٨٧٩,٠٠٠	١٢,٨٩٢,٠٠٠	٢٦,٢٨٦,٠٠٠	٢٢,١٤٣,٠٠٠	الانكليزية
٤,٠٠٢,٠٠٠	٥,٦٢٥,٠٠٠	١٨,٧٠٦,٠٠٠	١٨,٦٨٥,٠٠٠	الفرنسية
٨,٠٦١,٠٠٠	٦,٨٤٠,٠٠٠	٢,٨٢٩,٠٠٠	٤,٠٤١,٠٠٠	الالمانية
٢,٤٣٧,٠٠٠	٥,١٢٢,٠٠٠	?	?	الابانية

فترى ان لانكثرة في التجارة مع المغرب الأقصى السبق على غيرها . ومنها ترد الاقطان والشاي وقسم من الشمع الشمعي . ومن فونة ترد ضروب السكر وقسم من شمع الشمع . والمانية تتاجر على الاخص بالعطريات والزجاج وادوات الشغل واثاث البيوت . اما التأخر الذي حصل في التجارة في العام ١٩٠٤ فسيه الامر المكدره التي حصلت في تلك البلاد منذ ثلاث سنوات

﴿ نظر في تاريخ المغرب الأقصى ﴾ كان المغرب الأقصى قديماً في حكم البربر ولتستمر فيه الفينيقيون ثم استولى الرومان على تلك البلاد سنة ٥٠ قبل المسيح فبقيت تحت امرهم الى السنة ٤٢٩ م ففتحها ملوك الوندال الى ان اخرجهم منها الروم سنة ٥٣٤ على عهد يستيان . ثم زاحمهم عليها القوط سنة ٦٢٠ ولم يابث ان ظهر الاسلام فتفتح المغرب الأقصى في أيام عثمان بن عفان على يد عبدالله بن سعد ففتحاً خنيفاً ثم تم الفتح في عهد معاوية على يد عقبة بن نافع . وكان الامويون والعباسيون يرلون على المغرب الأقصى عمالهم الى ان ضبط زمام الامر بنو ادريس من السنة ٧٨٨ م الى ٩٩٠ وكان يزاحمهم في الملك الفاطميون واصحاب الاتدلس

ثم تولى الزيريون تحت نظارة اصحاب الاتدلس من السنة ٩٩٠ الى ١٠٥١ ونسبتهم الى ذير بن عطية فكان اولاده على المغرب الأقصى حتى قام المرابطون وبدعون بالمشين تحت قيادة عبدالله ابن ياسين وابي بكر بن عمر فتغلبوا على الزيريين واشتهر من هذه الدولة يوسف بن تاشفين واتسع ملكه وبني مدينة مراكس واجتاز الى

الاندلس فتولى على غرناطة وطالت أيامه فأت بعد ٥٠ سنة للملك (١١٠٦م) فخلفه  
 ابنه علي بن تاشفين واشتهر بفضله الى سنة ١١٣٣ حيث انتصر عليه محمد بن تومرت  
 ثم خلفه عبد المؤمن وصار الامر في يد الدولة الموحدية واتقادت حكمها البلاد واتسع  
 نطاق هذه الدولة الى الاندلس . وتولى من بعد عبد المؤمن ابناؤه الى السنة ١٢٦٩  
 فضبط اغنة الامر في المغرب بنو مرين من قبيلة زناتة وكثرت في أيامهم الحروب واتسع  
 النقص حتى لئن الحكم صار للخصيين ولبنو زيان في بعض الانحما . وظل تاماً حكم  
 بني مرين سنة ١٥٥٠ وفيها ابتدأت الدولة السعدية وكان اول امرائها مولاي محمد  
 ابن محمد المهدي السعدي ودام حكمهم الى السنة ١٦٦٠ وفيها ظهرت الحكومة  
 الحالية يعرف اصحابها بالفلايين اصلها من تافلت واول امرائها مولاي علي . ومن  
 سلالة الامير الحالي وهو يدعى مولاي عبد العزيز كان مولده في مراكش سنة ١٨٧٨  
 وتدير الامور في مراكش في يد الامير مع بعض الوجوه ويعرف مجلسهم بالمخزن .  
 وتقم الدولة الى عمالات يولي عليها الامير قضاة وقواداً يرجع اليهم الاهلون في شؤنهم  
 ودعاويهم . وكل مكان يشتمل على قاض له والد يسمى في عرفهم قائداً له الحكم  
 الفصل في الامور السياسية . وفي كل قرية او قبيلة شيخ او امين مع جماعة لتدير احوال  
 اهائها . وللامير امانه ونظار يجيئون المشرد واژكاة والكوس التي يبلغ قدرها نحو  
 ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك هذا فضلاً عما يدخل الحمارك والدواوين فانه يبلغ  
 ١٠,٠٠٠,٠٠٠ . والحكومة المغربية احدى الدول التي ليس عليها دين عمومي . ولم  
 يكن سابقاً لمراكش عساكر منظمة تكن والد الامير الحالي مولاي حسن اخذ في  
 تنظيم الجيوش على الطرز الجديد وارسل طلبة الى مدارس اوربا ليتعلموا فيها الفنون  
 العسكرية . والسلام

## مستدركات وفوائد صرفية نحوية لغوية

لمحة الخوري يوحنا رنا المرسل الرسولي اللاتيني (تابع لما سبق)

١٦ صلح بالأمر فعمله وأنشأه

قال بعضهم مقترضاً على الكتاب: «يقولون امره ان يفعل كذا فصدع بالأمر